

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

عبده فى كل وقت و الذين يعبدون ما سوى الله من الكواكب و نحوها و يتخذونها أوثانا يكونون فى وقت البزوغ طالبين سائلين و فى وقت الأفول لا يحصل مقصودهم و لا مرادهم فلا يجتلبون منفعة و لا يدفعون مضرة و لا ينتفعون إذ ذاك بعبادة فبين ما فى الآلهة التى تعبد من دون الله من النقص و بين ما لربه فاطر السموات و الأرض من الكمال بأنه الخالق الفاطر العليم السميع البصير الهادى الرازق المحيى المميت و سمى ربه بالأسماء الحسنى الدالة على نعوت كماله فقال ( يتلو عليهم آياتك و يعلمهم الكتاب و الحكمة و يزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم ) و قال ( فمن تبعنى فإنه منى و من عصاني فإنك غفور رحيم ) و قال ( سأستغفر لك ربي إنه كان بى حفيا ) فوصف ربه بالحكمة و الرحمة المناسب لمعنى الخلقة كما قال ( إنه كان بى حفيا ) .

و موسى عليه السلام خاصم فرعون الذى جحد الربوبية و الرسالة و قال ( أنا ربكم الأعلى ) و ( ما علمت لكم من إله غيرى ) و قصته فى القرآن مثناة مبسطة لا يحتاج هذا الموضوع إلى بسطها .

و قرر أيضا أمر الربوبية و صفات الكمال و نفى الشرك